الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة على ميقاتها» قلت: ثم ماذا يا رسول ا؟ قال: «أنْ يسلم الناس من لسانك»[851]. 2528 ـ عمرو بن عَبَسَة قال: قال رجلٌ: يا رسول ا، ما الإسلام؟ قال: «أن يسلم قلبك عزّ وجلّ وأنْ يسلم المسلمون من لسانك ويدك»[852]. 2529 ـ معاذ بن جبل قال: كنت مع النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول ا، أخبرني بعمل يدخلني الجنّة، ويباعدني من النار. قال: «لقد سألتني عن عظيم، وإنّه ليسير على من يسّره ا عليه: تعبد ا ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت». ثمّ قال: «ألا أدلّك على أبواب الخير: الصوم جُنّة، والصدقة تطفئُ الخطيئة كما يطفئُ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل». قال: ثمّ تلا (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) حتّى بلغ (يَعْمَلُونَ)، ثمّ قال: «ألا أُخبرك برأس الأمر كلّه وعموده وذروة سنامه؟» قلت: بلى. يا رسول ا. قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد». ثمّ قال: «ألا أُخبرك بملاك ذلك كلّه». قلت: بلى يا نبيّ ا، فأخذ بلسانه. قال: «كفّ عليك هذا»، فقلت: يا نبي ا، وإنّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمّك يا معاذ، وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلاّ حصائد ألسنتهم»[853]. 2530 ـ أسود بن أصرم قال: قلت: يا رسول ا أوصني. قال: «تملك يدك»؟ قلت: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «تملك لسانك»؟ قلت: فماذا أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «لا تبسط يدك إلاّ إلى خير، ولا تقل بلسانك إلاّ معروفاً»[854].